اللهم صل على سيدنا محمد وآله

قضيت وصورتها ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة الإخلاص إحدى
عشر مرة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد السلام ويسلم عليه ثم يخطو إلى
جهة العراق إحدى عشرة خطوة ويذكر اسمي وحاجته تقضى له إن شاء الله
تعالى وعلى الشيخ القطب الغوث الجامع سيدي عبد السلام بن مشيش
الحسني رضي الله عنه ونفعنا ببركاته آمين في التوسل به والدعاء
عند قبره رضي الله عنه مجرب النجح والإجابة بفضل الله تعالى ولله در القائل
والقلب لسر ابن مشيش ما تريد * تناله وإن يكن عنه بعيد *
وكتلميذه سيدي أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه ونفعنا به وقال الإمام
ابن الصباغ أنه رأى بعينه بخط سيدي أبي العباس المرسي أن الشيخ قال له
إذا كانت لك إلى الله حاجة فاقسم عليه بي وابن الصباغ لا يشك في صدقه
وكأنما سمعناه من الشيخ الشاذلي وكذا التوسل بأتباعهم كسيدي
أبي العباس المرسي وسيدي تاج الدين ابن عطاء الله وسيدي شرف الدين داود
الباجلي وسيدي محمد وفي القرشي هـ وفي القواعد يجوز التوسل بالأعمال
كأصحاب الغار الذين دعا كل واحد منهم بأفضل عمله وبالأشخاص كتوسل
عمر بالعباس رضي الله عنهما في استسقائه * ولما تكلم على زيارة المقابر
قال كل من يجوز التبرك به في حياته يجوز التبرك به بعد موته كذا قال الإمام أبو
حامد الغزالي رحمه الله في كتاب آداب السفر قال ويجوز شد الرحال
لهذا الغرض ولا يعارضه حديث لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد
لتساوي المساجد في الفضل دون الثلاث وتفاوت العلماء والصلحاء في الفضل
فتجوز الرحلة من الفاضل للأفضل ويعرف من كراماته وعمله سيما
من ظهرت بعد موته مثلها في حياته كالشيخ أو أكثر منها في حياته
كأبي يعزى ومن جربت إجابة الدعاء عند قبره وهو غير واحد في أقطار
الأرض وقد أشار إليه الشافعي رحمه الله حيث قال قبر موسى الكاظم
الترياق المجرب وكان شيخنا أبو عبد الله القوري رحمه الله يقول

١٦١

اللهم صل على سيدنا محمد

إذا كانت الرحمة تنزل عليهم عند ذكرهم فما الظن بمواطن اجتماعهم
على ربهم ويوم قدومهم عليه بالخروج من هذه الدار وهو يوم وفاتهم
فبزيارتهم فيه تهنئة لهم وتعرض لما يتحدث من نفحات الرحمة
عليهم اهـ وفي سنن المهتدين للمواق رحمه الله تعالى كان
شيخه المنتوري رحمه الله لا يزال ينشدنا

أسرد حديث الصالحين وسمهم * فبذكرهم تتنزل الرحمات
واحضر مجالسهم تنل بركاتهم * وقبورهم زرها إذا ماتوا

وفي كلام الشيخ أبي إسحاق إبراهيم التازي رضي الله عنه زيارة أرباب
التقى * ومفتاح أبواب الهداية والخير * وتحدث في الصدر
الخلي إرادة * وتشرح صدرا ضاق من سعة الوزر * وتنصر
مظلوما وتدفع ظالما * وتكسب معدوما وتجبر ذا الكسر *
إلى أن قال * عليك بها فالفوز في قربها * وأوصوا بها بالإصلاح
في السر والجهر * فزرهم وتأدب بعد تصحيح نية *
تلاحظ مملوكي مع الملك الخير * ولا فرق في أحكامها بين
سالك * مرتب ومجذوب وحي وذي قبر *
وحديث عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ذكره الإمام أبو حامد
في كتاب العزلة قال العراقي ولم أجد له أصلا في الحديث المرفوع وإنما
هو قول سفيان بن عيينة كذا رواه ابن الجوزي في مقدمة صفوة
الصفوة هـ فيقال فيه مثل ما قال الشيخ أبو العباس في الخبر
المار إذ لا شك أنه مؤيد بالنصوص وفي زيارتهم وذكرهم
ومحبتهم تفتح لك الأبواب ويرفع عنك الحجاب
من شيمهم الفاضلة وأخلاقهم الكريمة أن يتقبلوا من قصدهم
ولا يخيبوا من النعم إليهم وأحبهم وبرحمة الله سبحانه رضوان
فالان فيعمر طلاب الدار طيبا وأنزل * تعمهموا النعماء
فيسبق لهم إذ كانوا أهل عناية * وإن كرام العرب تحمي
إذا الخر ذئب يوما كلاب قبيلة * فهم [illegible] كرام
فعوج كرام لا يخيب من أقبل إليهم ولا يبخا وممن